وقف البيان في القرآن الكريم للدكتور محمود روزن
دراسة نقديَّة [*]

د.محمد جمعة معوض خضر سالم الدِّربيّ

مدرِّس اللغويَّات بقسم اللغة العربيَّة

كليَّة الألسن– جامعة الأقصر– مصر

الملخص:

يهدف البحث إلى مراجعة نقديَّة لإحدى الدِّراسات المعاصرة التي تتناول الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وعنوانها (وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة)، والدِّراسة لمدرِّس علوم وتكنولوجيا الأغذية بجامعة دمنهور بمصر الدكتور محمود عبد الجليل رُوزن الذي نشرَ دراسته في العدد الثالث عشر من السنة التاسعة من مجلة البحوث والدراسات القرآنيَّة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالسعودية عام ٢٠١٤م.

ويتكوَّن البحث من مقدِّمة **وأربعة محاور:**

المُقدِّمة تتناول الهدف من البحث، والدِّراسات السابقة عليه، والمنهج العلميّ المتبع، ومحتويات البحث.

والمحور الأول بعنوان: حول تعريف وقف البيان ووظائفه واستعمال العلماء له.

والمحور الثاني بعنوان: نسبة النصوص والتصرُّف فيها.

والمحور الثالث بعنوان: أخطاء الإملاء والضبط والدِّلالة والأسلوب.

والمحور الرابع بعنوان: نقد المصادر والمراجع.

ويتلو هذه المحاور الخاتمةُ والتوصيات بأهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، ثم مصادر البحث ومراجعه.

وقد اتَّبع البحث المنهجين التحليليّ والنقديّ، وتوصَّل إلى نتائج منها وجود أخطاء علميَّة ومنهجيَّة في دراسة وقف البيان في القرآن الكريم، وأثبتَ أنَّ وقف البيان غير الوقف اللازم، وأنَّ وقف البيان قد يأتي للإشارة إلى رسم الكلمة في المصحف أو توضيح وجهٍ لا

[*] **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٣) العدد (٦) يوليه ٢٠٢٣.**

يظهر من الرَّسم، وأنَّ الرَّسم المصحفيّ كان له أثر في اللَّحن اللغويّ عند العامَّة.

وأضاف البحث أن معجم القراءات القرآنيَّة الذي أعدَّه الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد العال سالم مكرم قصَّر في استقصاء بعض القراءات. ولم ينسَ البحث التحذير من الطبعات المدلَّسة للمعجم الوسيط أشهر معاجم مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، بل ضرب البحث أمثلة على تورُّط بعض الباحثين المتخصصين في هذه الطبعات.

الكلمات المفتاحيَّة: وقف البيان– القرآن– القراءات القرآنيَّة– الوقف– المعجم– رُوزن.

Linguistic tolerance in the Arabic & Islamic civilization Waqf Al-Bayan in the Noble Qur'an by Dr. Mahmoud Rosen: A critical study.

Dr.Mohamed Goamaa Mouad
Department of Arabic Language, Faculty of Al-Alsun, Luxor University, Luxor, Egypt.

Abstract

The research aims at a critical review of one of the contemporary studies dealing with the juncture and the beginning in the Noble Qur'an, and its title (Waqf Al-Bayan in the Noble Qur'an: A Terminological Study).

And the study of the teacher of food science and technology at Damanhour University in Egypt, Dr. Mahmoud Abdel-Jalil Rosan, who published his study in the thirteenth issue of the ninth year of the Journal of Qur'anic Research and Studies at the King Fahd Academy for the Printing of the Noble Qur'an in Saudi Arabia in 2014.

The research consists of an introduction and four chapters. The introduction deals with the objective of the research, previous studies on it, the scientific method followed, and the contents of the research.

The first chapter is entitled: About the definition of waqf al-bayan, its functions, and the scholars' use of it.

The second chapter is entitled: The attribution of texts and their change. the third chapter is entitled: Spelling errors and adjusting letters, semantics, and style.

and the fourth chapter is entitled: Criticism of sources and references.

These chapters are followed by the conclusion and recommendations of the most important results reached by the

research, then some sources and references for the research.

The research followed the analytical and critical approaches, and reached results, including the scientific and methodological errors in the study of(Waqf Al-Bayan in the Noble Qur'an), and proved that Waqf Al-Bayan is not the necessary juncture, and that Waqf Al-Bayan may come to refer to the writing of the word in the Qur'an or to clarify a meaning that does not appear from the writing, and that the Quranic writing had an impact on the linguistic error among the public.

The research added that the glossary of Quranic qira'at prepared by Dr. Ahmed Mukhtar Omar and Dr. Abdel-Al Salem Makram fell short in the investigation of some qira'at. The research did not forget to warn against the false editions of the alwasit dictionary, the most famous dictionaries of the Arabic Language Academy in Cairo. rather, the research mentioned examples of the illusion of some researchers specialized in these editions.

key words: Waqf Al-Bayan- the Noble Qur'an- Quranic qira'at- juncture- dictionary- Rosan.

المقدمة

الحمد لله مُنزِل القرآن، والصلاة والسلام على خير من نطقَ بالبيان، وعلى آله الطاهرين ومن تَبِعهم بإحسان. وبعد...

فإنَّ المراجعات العلميَّة إحدى عبقريَّات التأليف العربيّ التي أجملها حاجي خليفة في " سبعة أقسام لا يؤلِّف عالم عاقل إلا فيها، وهي إما شيء لم يُسبَق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يُتمِّمه، أو شيء مُغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يُخلَّ بشيء من معانيه، أو شيء متفرِّق يجمعه، أو شيء مختلط يرتِّبه، أو شيء أخطأ فيه مصنِّفه فيصلحه"(١)؛ ولهذا تُعَدّ القراءات النقديَّة عند بعض الباحثين بما تحتوي عليه من جهد تحليليّ تركيبيّ أعمالًا علميَّة في حدِّ ذاتها؛ فضلًا عما تقدِّمه إلى مجالها المعرفيّ من تعميق لبحوثه وقضاياه ومسائله وتطويرٍ لها(٢).

ويتناول البحث قراءة نقديَّة لإحدى الدِّراسات المعاصرة التي تتناول الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وعنوانها (وقف البيان في القرآن الكريم:

دراسة مصطلحيَّة)، والدِّراسة لمدرِّس علوم وتكنولوجيا الأغذية بجامعة دمنهور بمصر الدكتور محمود عبد الجليل رُوزن الذي نشر دراسته في العدد الثالث عشر من السنة التاسعة من مجلة البحوث والدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالسعودية عام ٢٠١٤م. وجاءت هذه الدِّراسة في سبع عشرة صفحة ومائة(ص١٥٩: ص٢٧٥)، وبدأ بمقدِّمة عن أهمية الموضوع والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته، وتلا المقدمةَ تمهيد بعنوان(في الوقف والبيان) تناول خمسة مطالب، الأول: معنى الوقف في اللغة والاصطلاح، والثاني:أهمية علم الوقف والابتداء وبيان منزلته من علوم القرآن، والثالث: ضوابط تحديد أنواع الوقف ودرجاتها، والرابع: في معنى البيان، والخامس: البيان أهمّ دواعي الوقف. وتلا التمهيدَ ستة مباحث، الأول: تحرير مصطلح وقف البيان، والثاني: صفات وقف البيان، والثالث: قضايا وقف البيان، والرابع: علاقات وقف البيان، والخامس: ضمائم وقف البيان، والسادس: مشتقات وقف البيان. ثم انتهى البحث بخاتمة بأهم النتائج والتوصيات(٣).

ولا يخفى ما بذله الدكتور رُوزن من جهد مشكور في دراسة وقف البيان ومحاولة تعريفه وتتبُّعه في النصوص، فضلًا عمّا فطِن إليه من قضايا مثل قوله: " فظاهرة التأليف المعجميّ لمصطلحات علوم القرآن جديرةٌ ببحث مستقلّ يتناولها بالنقد البنّاء ذاكرًا ما لها وما عليها، ومؤصِّلًا لما يجب أن تكون عليه الدِّراسات المُصطلحيَّة"(٤)، وقوله كذلك تعليقًا على نص للسجاوندي والأشموني: " وهذان النصان عن السجاوندي عزيزان في إثبات أن علماء الأداء قد تنبَّهوا إلى مسألة التنغيم، وأنها لم تكن غائبة عن أذهانهم"(٥). ويُحسَب لصاحب الدِّراسة رجوعُه إلى بعض الرسائل العلميَّة الجامعيَّة منها رسالة شرح القصيدة الخاقانيَّة التي نقلَ منها وصفَ الداني للوقف بأنه " قطب التجويد، وبه يوصَل إلى نهاية التحقيق"، ويُحسَب له أيضًا رجوعه إلى مخطوط علل الوقوف للسجاوندي؛ ليستدرك نصًّا سقط من المطبوع مستفيدًا من مقدِّمة المحقِّق(٦).

ولكنَّ الدِّراسة لم تسلم من الأخطاء العلميَّة واللغويَّة التي تستوجب

التذكير والتمحيص؛ وقد جاءت التنبيهات وَفق المنهجين التحليليّ والنقديّ في **أربعة محاور** على النحو التالي:

المحور الأول: حول تعريف وقف البيان ووظائفه واستعمال العلماء له.

المحور الثاني: نسبة النصوص والتصرُّف فيها.

المحور الثالث: أخطاء الإملاء والضبط والدِّلالة والأسلوب.

المحور الرابع: نقد المصادر والمراجع.

وسُبِقت المحاور الأربعة بمقدِّمة، وذُيِّلتْ بالخاتمة ثم المصادر والمراجع.

وبعد؛ فلا أعلم أيَّ دراسة سابقة انتقدت دراسة الدكتور روزن محلِّ البحث، واكتفى الدكتور أبو يوسف الكفراوي في معجم مصنَّفات الوقف والابتداء بالتعريف بدراسة الدكتور روزن والثناء عليها(٧)! ولعلَّ هذه التنبيهات غير المسبوقة– وقد حاول صاحبها تحرِّي الموضوعيَّة– تفتح الباب لبحوث أخرى حول مصنَّفات الوقف والابتداء؛ خدمةً لعلوم القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلفه، ولا يخلق عن كثرة الردّ، والله من وراء القصد.

المحور الأول

حول تعريف وقف البيان ووظائفه واستعمال العلماء له

عرَّف الدكتور رُوزن وقفَ البيان بأنه " الوقف على كلمة لها تعلُّق لفظيّ بما بعدها؛ للإشارة إلى معنًى معتبَر قد لا يُفهَم إلا بالوقف، ثم الاستئناف بما بعدها"(٨).

والمعنى المعتبر قيدٌ لإخراج الوقف القبيح أو التعسُّفيّ، ولكن يلفت النظر تردُّد الدكتور رُوزن في نوع التعلُّق؛ فقد عرَّفه مرَّةً بلفظ: " الوقف على كلمة لها تعلُّق معنويّ ولفظيّ بما بعدها؛ للإشارة إلى معنًى معتبَر قد لا يُفهَم إلا بالوقف، ثم الاستئناف بما بعدها "(٩)، وعرَّفه في موضعين آخرين متتاليين

بلفظ: " تعلَّق بما بعده لفظيًّا ومعنويًّا "[١٠]، وذكرَه في موضع رابع بلفظ: " التعلُّق اللفظيّ والمعنويّ"[١١]، وفي موضع خامس بلفظ: " تعلُّقًا لفظيًّا ومعنويًّا"[١٢]!

ولعل صاحب الدِّراسة أراد أن المتعلِّق بغيره في اللفظ لا يخلو من التعلُّق به في المعنى، وقد صرَّح بذلك في موضع سادس[١٣]، ولكنَّه ذكر في مواضع أخرى التعلُّق اللفظيَّ فقط؛ فافتقر إلى الاطِّراد[١٤].

والرَّاجح أن المتعلِّق بغيره في المعنى لا يخلو من التعلُّق اللفظيّ، مع الاعتراف بالتفاوت في درجة التعلُّق، بل يبدو لي أن التعلُّق ليس شرطًا؛ فقد يأتي وقف البيان لبيان أو تأكيد الانقطاع والاستئناف، ويظهر كذلك أن عبارة " قد لا يُفهَم إلا بالوقف"[١٥] تزيُّد في التعريف؛ لأن معظم الوقوف– وليس وقف البيان وحده– قد يدرك فيها المستمع المعنى المراد بلا وقف؛ وقد عدَّ أبو حاتم السجستانيّ الوقف على(وإيَّاكم) في قول الله تعالى:(أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ)(الممتحنة:١) وقف بيان؛ ولا يخفى جمال الوقف وأهميته في هذا الموضع، ومع ذلك عدَّه علماء آخرون وقفًا غير تامّ ولا كافٍ بسبب تعلُّق ما بعده به[١٦]؛ ولهذا أفضِّل اختصار التعريف؛ ليكون بلفظ:(الوقف لمعنًى معتبَر على كلمة يُستأنَف بمتعلَّقها بعدها).

وقد نقل الدكتور رُوزن في دراسته قول الشيخ زكريا الأنصاري:" الوقف على مراتب: أعلاها التامّ ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم القبيح؛ فأقسامه ثمانية... ...والبيان سيأتي بيانه"[١٧]، ثم علَّق الدكتور رُوزن فقال: " ثم لم أقف له في الكتاب على تعريف لوقف البيان"[١٨]! ولم يفطن إلى قول الأنصاري: " (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ)(غافر:٢٨) قال أبو حاتم: هو وقف لمن قال: إنه لم يكن من آل فرعون لكنه كتم إيمانه منهم.ومن قال: كان منهم، وقف على(فِرْعَوْنَ)، وهو على التقديرين وقف بيان لا كافٍ ولا تامّ: أي بيَّن قوله(مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) بماذا يتعلَّق؛

فعلى الأول يتعلَّق بـ(يَكْتُمُ إِيمَانَهُ)، وعلى الثاني يتعلَّق بـ(رَجُلٌ مُؤْمِنٌ)؛ لأنه نعت له ا.هـ، ولا أحبُّ الوقف عليهما لما فيه من [الفصل] بين القول ومقوله"[١٩].

وما نقله الأنصاري عن أبي حاتم يوضِّح سببًا لتسمية وقف البيان بهذا الاسم، وتعليقُ الأنصاري يوضِّح أن وقف البيان غير الوقف اللازم؛ ويصعب الاتفاق مع الدكتور عمر خليفة الشايجي الذي جعل وقفَ البيان مرادفًا للوقف اللازم وبديلًا عنه؛ فقال: "وقف البيان، ويسمَّى بالوقف اللازم أو الواجب، وعلامته:(م). وهو الوقف على كلمة تبيِّن المعنى، ولا يُفهَم هذا المعنى بدون هذا الوقف، ومثاله: الوقف على لفظ(قولهم) من (وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)(يونس:٦٥) ... ...وكالوقف على كلمة (يحزنون) من (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا)(البقرة:٢٧٤: ٢٧٥)"[٢٠]!

ثم ذكر الدكتور رُوزن أن أبا حاتم لم يعرِّف وقف البيان، واستدلَّ بأنه " لو عرَّفه لوجدنا صدى ذلك التعريف في كتب الوقف والابتداء التي ينقل مؤلِّفوها عن أبي حاتم"[٢١]! وهذا الكلام محلّ نظر؛ إذ يُفهم منه أن كتب الوقف والابتداء نقلتْ لنا تعريف أبي حاتم لأنواع الوقوف الأخرى؛ والأوْلى أن يقال: إن مصادرنا لم تسعفنا بتعريفٍ جامع لمصطلح وقف البيان عند أبي حاتم إلا ما نقله عنه الأنصاري في النص السابق.

ومن هنا يصعب الاتفاق مع الدكتور رُوزن في زعمه أن " أول تعريف صريح لمصطلح وقف البيان ما ذكره الأشموني"[٢٢]! يعني بذلك قول الأشموني: " وأما وقف البيان وهو أن يبيِّن معنًى لا يُفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى: (وَتُوَقِّرُوهُ)(الفتح: ٩) فرَّق بين الضميرين؛ فالضمير في(وَتُوَقِّرُوهُ) للنبيّ- صلَّى الله عليه وسلم- وفي (تُسَبِّحُوهُ) لله تعالى"[٢٣].

ويصعب الاتفاق معه أيضًا في قوله إن الهذلي وابن الجزري لم يسمِّيا الوقف على (وَتُوَقِّرُوهُ)(الفتح: ٩) باسم معيَّن[٢٤]! فهذا يخالف قول الهذلي: " واعلم أنه يقع التمييز في الوقف، وإن كان في الإعراب لا يجوز كقوله تعالى: (وَتُوَقِّرُوهُ)(الفتح: ٩)... ...وهكذا يقف على (قَالَ) ثم يبتدئ(اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ

وَكِيلٌ)(يوسف: ٦٦) يميِّز بين ما ارتفع بالمبتدأ وبين الفعل"[٢٥]؛ فالأوْلى أن يقال: إن الهذلي سمَّى وقفَ البيان وقفَ التمييز، أو ذكر وظيفة من وظائفه[٢٦]. وأما ابن الجزري فقال: " من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود... ...وكذا ذكروا الوقف على(وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ)، ويبتدأ(وَتُسَبِّحُوهُ)؛ لئلا يوهم اشتراك عود الضمائر على شيء واحد"[٢٧].

ومن الأمور التي لا ألتقي فيها مع الدكتور رُوزن اعتراضُه على قول الأشموني:" وأبو عمرو يقف على(ما) وقف بيان؛ إذ لا يُوقَف على لام الجرِّ دون مجرورها"[٢٨]؛ حيث علَّق الدكتور روزن فقال: " وقد استخدم الأشموني تعبير(وقف البيان) في تعليقه على قول الله تعالى: (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا)(النساء: ٧٨)... ...والظاهر أن استخدام الأشموني لهذا التعبير فيه نوع من الحكاية اللغويَّة الوصفيَّة لا بقصد التنصيص على المصطلح، ولكن بقصد التوضيح. والله أعلم "[٢٩]! ثم زاد الدكتور روزن في الخطأ فقال: " وأما وقف بيان الرَّسم فتعبير عن الوقف الاختباريّ لبيان كيفية رسم بعض الكلمات، ولا يعد مُشتقًّا دلاليًّا من مصطلح وقف البيان"[٣٠]! وأصرَّ على رأيه فقال في موضع ثالث: " لدينا بابان متمايزان، الأول: باب البيان، وفيه وقف البيان بأقسامه... ...والثاني: باب الاختبار، وفيه الوقف الاختباريّ والوصل الاختباريّ والابتداء الاختباريّ، وهو متعلِّق برسم المصحف، وبالقوانين والظواهر الصوتية، ونحو ذلك ممَّا لا يتعلَّق بالتفسير تعلُّقًا مباشرًا، ولا يتوقَّف عليه فهم المعنى"[٣١]!

ومن حقِّنا أن نتساءل: هل وقفُ أبي عمرو على (ما) وقفٌ اختباريّ؟ ولماذا لا نقول: إن وقف البيان يأتي للإشارة إلى رسم الكلمة في المصحف أو توضيح وجهٍ لا يظهر من الرَّسم؟ ففي قول الله تعالى:(فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا)(النساء: ٧٨)، وقوله: (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ)(الكهف:٤٩)، وقوله: (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ)(الفرقان: ٧)، وقوله:(فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا) (المعارج: ٣٦)، وقفَ أبو عمرو على الألف(ما)، ووقف نافع وحمزة على اللام(مالِ)، واختُلف

عن الكسائي"[٣٢]، وفي قول الله تعالى: (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)(النمل: ٢٥) القراء السبعة " كلُّهم شدَّد اللام في(أَلَّا يَسْجُدُوا) غير الكسائي فإنه خفَّفها ولم يجعل فيها أنْ، ووقف (ألا يا) ثم ابتدأ(اسجُدوا)"[٣٣]. ولا إشكال عندي في البدء من بعد الوقف لبيان الرسم.

وكان المتوقَّع من الدكتور رُوزن أن يعترض على الأشموني في عبارة " إذ لا يوقف على لام الجر دون مجرورها"! فهل الوقف على (ما) وقفٌ على لام الجرِّ دون مجرورها؟ الذي يبدو لي أن الأشموني أراد تفسير الوقف على (فَمَالِ)[٣٤]؛ وحينئذ يكون الوقف لبيان الرَّسم المخالف للكلام البشريّ الذي يوجب وصل الجارّ بمجروره؛ ومن عجيب أمر الرسم المصحفيّ أنه لم يؤثِّر في القراءات والوقف فقط بل انتقل أثره إلى كلام البشر؛ فكيف نفسِّر نُطق العامة في القرن الثاني الهجريّ: " مالي ومال فلان"[٣٥]؟! وهو نطقٌ لا تزال آثارُه في بعض العاميَّات الحديثة ومنها العاميَّة المصريَّة!

المحور الثاني

نسبة النصوص والتصرُّف فيها

تورَّط صاحب الدِّراسة الدكتور روزن في بعض الأخطاء المنهجيَّة التي ترتبط بنسبة النصوص:

أولًا: الخطأ في نسبة النصوص:

عند قول الله تعالى:(إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)(الذاريات: ٢٥) قال العماني في المرشد: "(سَلَامًا) حسنٌ، ذكره أبو حاتم وغيره... ...قال أبو حاتم: فلما رآهم موحِّدين قال: سلام عليكم؛ فتمَّ الكلام حين قال: سلام؛ أراد أنه وقف ثان [أراد به وقف بيان] "[٣٦]، وذكر المحقِّق في الهامش أن(بيان) تصحيف لـ(ثان) المثبت في إحدى النسخ؛ ومن الواضح أن الكلام– بالتصحيف أو بدونه– للعماني فسَّر به كلام أبي حاتم؛ ومع ذلك نسب الدكتور رُوزن القول بالبيان إلى أبي حاتم دون إثباتٍ لما بين المعقوفين ودون

إشارة إلى كلام المحقِّق[٣٧]!

ومثله قول أبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ):" أبو حاتم:(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ)(غافر:٢٨) وقف بيان وليس بالتمام"[٣٨]، وفي المرشد للعماني(ت بعد ٤٦٥هـ): " قال أبو حاتم: (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) وقف البيان لا بالتمام ولا بالكافي"[٣٩]، ومن الواضح أن أبا حاتم ينفي التمام عن الوقف، ومع ذلك نسب الدكتور رُوزن النفي إلى النحاس[٤٠]!

ثانيًا: التصرُّف في النصوص دون إشارة[٤١]:

تصرَّف الدكتور روزن في بعض النصوص عجلةً أو قصورًا، ويمكن التمثيل بما جاء بلفظ: " وعن أبي حاتم قال: من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن. أو قال: لما يعلم ما يقرأ"[٤٢]! وهذا خلط بين نصَّين؛ والصواب: " من لم يعلم الوقف لم يعلم ما يقرأ "[٤٣] أو "من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن "[٤٤]، ولبس في النصَّين (لما) بالألف!

ومن التصرُّف أيضًا ما نقله الدكتور رُوزن عن النحاس بلفظ:" عن أبي بكر بن مجاهد رضي الله عنه أنه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحويّ عالم بالقراءة، عالم بالتفسير عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن. وقال غيره: يحتاج صاحب التمام(!) إلى المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء في أحكام القرآن"[٤٥]! والذي في كتاب النحاس:" عن أبي بكر بن مجاهد رضي الله عنه[٤٦] أنه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة، عالم بالتفسير عالم[٤٧] بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن. وقال غيره: يحتاج صاحب علم التمام إلى المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء في أحكام القرآن"[٤٨]؛ فلماذا حذف الدكتور رُوزن كلمة(علم) بلا إشارة، مع التزامه بعلامات الترقيم غير الدقيقة؟!

ويمكن التمثيل كذلك بما نسبه الدكتور روزن إلى الكامل بلفظ:" إذ التسبيح لا يجب إلا لله، وهكذا (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ)(التوبة: ٦١) ويبتدئ (وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)(التوبة: ٦١)"[٤٩]! والذي في الكامل: " إذا التسبيح لا يجب إلا لله،

وهكذا (يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ) ثم يبتدئ (وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)"[٥٠]! وقد أحسن رُوزن في تصحيح (إذا)، ولكنه أخطأ في عدم الإشارة، وأخطأ- بلا داعٍ- في تغيير (ثم يبتدئ) إلى (ويبتدئ)!

ومثله ما نسبه الدكتور روزن إلى ابن الجزري بلفظ: " ويجيء هذا في قسمِ(!) التامّ والكافي... ...لئلا يوهم الظرفية بـ(وَيَسْخَرُونَ)(البقرة: ٢١٢)(!)... ...وكذا ذكروا الوقف على (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ)(الفتح: ٩)، ويبتدئ(!) (وَتُسَبِّحُوهُ)(الفتح: ٩)... ...فإنَّ الضمير في الأوَّلَيْن(!) عائد على الله عزَّ وجلَّ... ...قيل: لأن ضمير(عَلَيْهِ) (التوبة: ٤٠) لأبي بكر الصديق رضي الله عنه(!) وضمير(!)(وَأَيَّدَهُ) للنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم"[٥١]! والذي في النشر ويقوِّيه السياق: " ويجيء هذا في قسمي التام والكافي... ...لئلا يوهم الظرفية بيسخرون[٥٢]... ...وكذا ذكروا الوقف على(وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ)، ويُبتدأ (وَتُسَبِّحُوهُ)... ...فإنَّ الضمير في الأوَّلَيْن عائد على النبيّ- صلَّى الله عليه وسلَّم- وفي الآخِر عائد على الله عزَّ وجلَّ... ... قيل: لأن ضمير(عَلَيْهِ) (التوبة: ٤٠) لأبي بكر الصديق[٥٣]،(وَأَيَّدَهُ) للنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم"[٥٤].

ومن التصرُّف كذلك ما نسبه الدكتور روزن إلى ابن الجزري بلفظ:" واختلفوا في(قَاتَلَ مَعَهُ)؛ فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح الكاف(!) والتاء وألف بينهما"[٥٥]! والذي في النشر، والسياق يوجبه:" واختلفوا في (قَاتَلَ مَعَهُ)؛ فقرأ نافع وابن كثير والبَصْريّان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما"[٥٦]؛ فالكاف تصحيف للقاف!

ويمكن التمثيل كذلك بما نسبه الدكتور روزن إلى الكامل بلفظ: " يقف على(قَالَ)، ثم يبتدئ(قَالَ اللَّـهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)"[٥٧]! والذي في الكامل:" يقف على (قَالَ)، ثم يبتدئ(اللَّـهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)(يوسف:٦٦) يميِّز بين ما ارتفع بالمبتدأ وبين الفعل"[٥٨]؛ ومن المعلوم أن وقف البيان يكون الابتداء فيه بما بعد موضع الوقف، وقد نقل الدكتور رُوزن النص في موضع آخر على

الصواب[٥٩].

ومن التصرُّف أيضًا ما نسبه الدكتور روزن إلى عَلَم الدين السخاوي بلفظ: " وأما الفواصل إنما(!) أُنزل القرآن بها ليوقَف عليها وتقابل أختها؛ وإلا فما المراد منها(!)؟!"[٦٠]؛ والذي في جمال القراء: " وأما المعنى فإن هذه الفواصل إنما أُنزل القرآن بها ليوقَف عليها وتقابل أختها؛ وإلا فما المراد بها؟!"[٦١] ؛ فانظر إلى خطأ النحو والنسبة! وقد نقل الدكتور رُوزن النص في موضع آخر على الصواب[٦٢]!

ومن التصرُّف العجيب ما وقع في دراسة الدكتور روزن منسوبًا إلى ابن عاشور بلفظ: " إن بلاغة الكلام لا تنحصر في أحوال تراكيبه اللفظية، بل تتجاوز إلى الكيفيات التي تؤدي(!) بها تلك التراكيب[٦٣]؛ فإن سكوت المتكلم البليغ في جملة سكوتًا خفيفًا قد يفيد من التشويق إلى ما يأتي بعده ما يفيده إبهام بعض كلامه ثم تعقيبه ببيانه، فإذا كان من مواقع البلاغة نحو الإتيان بلفظ الاستئناف البيانيّ، فإن السكوت عند كلمة وتعقيبها بما بعدها يجعل ما بعدها بمنزلة الاستئناف البيانيّ، وإن لم يكنه[٦٤] عنه(!)"[٦٥]! والذي في التحرير والتنوير:" إن بلاغة الكلام لا تنحصر في أحوال تراكيبه اللفظية، بل تتجاوز إلى الكيفيات التي تؤدَّى بها تلك التراكيب؛ فإن سكوت المتكلم البليغ في جملة سكوتًا خفيفًا قد يفيد من التشويق إلى ما يأتي بعده ما يفيده إبهام بعض كلامه ثم تعقيبه ببيانه، فإذا كان من مواقع البلاغة نحو الإتيان بلفظ الاستئناف البيانيّ، فإن السكوت عند كلمة وتعقيبها بما بعدها يجعل ما بعدها بمنزلة الاستئناف البيانيّ، وإن لم يكُنهُ عينَه"[٦٦].

المحور الثالث

أخطاء الدِّلالة والضبط والأسلوب والإملاء

وقعتْ دراسة(وقف البيان في القرآن الكريم) في أخطاء كثيرة ترتبط بالدِّلالة وضبط البنية أو الإعراب وبالأسلوب والإملاء:

أولًا: أخطاء مُخلَّة بالمعنى:

في دراسة الدكتور روزن أخطاء لا تستقيم مع السياق، ويمكن التمثيل بما جاء بلفظ: " فكلمة (وَتُسَبِّحُوهُ) معطوفة على(لِتُؤْمِنُوا)؛ فحينئذ يكون بينها وبين ما قبلها ارتباط لفظيّ ومعنويّ، وهذا يقتضي(!) الوقف على(وَتُوَقِّرُوهُ) ويجب وصلها بما بعدها"[٦٧]! والصواب التعبير بلفظ: (لا يقتضي الوقف) أو (يقتضي منع الوقف). والكلام هنا عن قول الله تعالى: (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)(الفتح: ٩).

ويمكن التمثيل كذلك بما جاء في الدراسة بلفظ: " ويكون الوقف على (سَوَّلَ لَهُمْ)(محمد: ٢٥) وقف بيان؛ لأن جملة(وَأَمْلَى لَهُمْ)محمد: ٢٥) متعلِّقة تعلُّقًا لفظيًّا ومعنويًّا بجملة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)؛ فالتعلُّق اللفظيّ واضح؛ لأن الجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى، وكلتاهما داخلة في حيِّز خبر"[٦٨]! وأقول: إن البسملة لا علاقة لها بالوقف في الآية؛ فانظر إلى آثار السرعة في كتابة الآيات!

ثانيًا: أخطاء ضبط البنية والإعراب:

حرص الدكتور رُوزن على ضبط الكلمات مثل كلمة الزِّرِكْلي صاحب الأعلام[٦٩]، ولكنه بالغ في مواضع كثيرة، ومن مظاهر المبالغة ضبطه في مفتتح البحث لبعض- وليس كل- حروف العنوان[٧٠]، ومن العجيب ضبطُه لبعض حروف اسمه؛ فهل الميم الثانية من (محمُود) تحتاج إلى ضبط؟ وما قيمة ضبط العين والباء من كلمة (عَبْد الجليل)؟ ولماذا ضبط الراء ولم يضبط الزاى من (رُوزن)؟ ويقاس على ذلك ضمُّ الميم من كلمة(مُصطلح)، وفتح وتضعيف التاء من التَّام، وضمُّ العين من عُمومًا، وضمُّ وتضعيف النون من كلمة النُّفوس، وفي بعض المواضع تبدو المبالغة في الضبط مستفزَّة[٧١]!

وفي مقابل هذه المبالغة والاهتمام الزائد بالضبط أهمل الدكتور رُوزن ضبط بعض الكلمات المشكلة التي تحتاج إلى ضبط، ويمكن التمثيل بما نقله عن الزمخشريّ بلفظ:" هذا من معاريض الكلام، ولطائفُ هذا النوع لا يتغلغل فيها

إلا أذهان الراضة من علماء المعاني"[٧٢]! وكان المتوقَّع من الدكتور رُوزن أن يضبط، وأن يوضِّح في الحاشية أن " الرَّاضَة " جمع الرّائض، وهو الذي يروض المهر ويذلِّله ويوطِّئه، أو يعلِّمه السَّير[٧٣]، ومرادُ الزمخشريّ أن هذا النوع من المعاريض لا يفهمه ويسهِّله إلا علماء التوجيه المخرِّجون للمعاني. ولكن كيف يلام الدكتور رُوزن وقد غفَل عن الجمع(راضَة) المعجمُ الوسيط أشهر معاجم مجمع اللغة المصريّ[٧٤]؟!

وليت الأمر اقتصر على إهمال الضبط، بل أخطأ الدكتور رُوزن في ضبط كثير من الكلمات، ويكفي التمثيل بالنماذج الآتية:

١- ص١٩٢: " وهذا هو الذي اصطُلِح(!) عليه السجاوندي (لازم)، وعبَّر عنه بعضهم بالواجب"! والصواب فتح الطاء واللام؛ لأن الفعل غير مبنيّ للمجهول[٧٥]؛ وربما انخدع الدكتور رُوزن بمجيء كلمة(لازم) بدون حرف الجرّ في المصدر الذي نقل عنه[٧٦]!

٢- ص١٩٣: "السجاوِندي"! كذا بكسر الواو[٧٧]؛ ويبدو لي أنه سار في ركاب غلاف كتاب(عِلَل الوقوف) الذي ضُبط اسم مؤلِّفه عليه بلفظ(السَّجاوِندِي) بفتح السين وكسر الواو!! ولو رجع الدكتور روزن إلى الترجمة التي كتبها محقِّق الكتاب- وهو من مصادر دراسته- لوجد التصريح بفتح الواو[٧٨]؛ وهو الذي نصَّ عليه الإمام ابن قاضي شهبة بلفظ:" محمد بن طيفور أبو عبد الله الغزنوي السجاوندي، بالسين المهملة المكسورة ثم الجيم، وبعد الألف واو مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم دال مهملة"[٧٩].

٣- ص١٩٨: " وهل عرَّف أبو حاتم هذا النوع من الوقوف؟ غالبًا لم يُعرِّفه(!)"! والصواب كسر الراء؛ لأن الفعل مبنيّ للمعلوم.

٤- ص ١٩٩: " إذ الأفعالُ كلَّها(!)"! والصواب ضمُّ اللام؛ لأن التوكيد تابع للمؤكَّد في الإعراب.

٥- ص٢١٩: " ما ذُكر فيه من القيد اتفاقيٌّ ذَكرَه(!) على مقتضى ذلك

الوقت"! والصواب ضمُّ الراء؛ لأنه مرفوع للاسم المنسوب.

٦- ص٢٢١: " ولو كان مفهوم وقفَ(!) البيان ذا قوة اصطلاحية لما تردَّد في إطلاقه"! والصواب كسر الفاء؛ لأن المضاف إليه مجرور.

٧- ص٢٢٢: " الوقف قبل تمام القول وقف بيان سواءً على(عَلَيْكُمُ)(يوسف: ٩٢) أو على(الْيَـوْمَ)(يوسف: ٩٢)"! ونصب(سواء) جائز هنا على الحاليَّة[٨٠]، وقد تكرَّر في قول الدكتور روزن:" مقول القول لم يتمَّ بعدُ سواءً قلنا بالأول أو بالثاني"[٨١]. وربما تأثَّر الدكتور روزن- وهو من حفظة القرآن الكريم- برواية حفص عن عاصم في قول الله تعالى:(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)(الجاثية: ٢١)، ولكن يلفت النظر اختيار الضمّ في موضع ثالث بلفظ: " يُبحث تحت عنصر العلاقات في الدراسات المصطلحية كلُّ علاقة للمصطلح المدروس بغيره من المصطلحات سواءٌ أكانت علاقات ائتلاف كالترادف والتعاطف، أو علاقات اختلاف كالتضادّ والتباين، أو علاقات تداخل كالعموم والخصوص، والأصل والفرع ونحوها"[٨٢]، ولا أدري! لمَ عدل عن (أم) إلى (أو)؟ ولماذا لم يضع فصلة بعد " والفرع "؟ وهل العلاقة بين الفرع والأصل علاقة تداخل أو تكامل؟!

٨- ص٢٢٧: " وقف البيان الذي تمَّ من وجه ونقُص(!) من وجه"! والصواب فتح القاف؛ لأن الفعل(نقص) بمعنى (قلَّ)من باب (كتبَ)؛ وفي تاج العروس:" نقَص الشيءُ نقصًا ونقصانًا... ...ونقُص الماءُ وغيرُه ككرُم نَقاصةً؛ فهو نقيص:عَذْب"[٨٣] .

٩- ص٢٣٧ : " وعلى هذه الوجوهُ(!) يستقيم التعريض"! والصواب كسر الهاء؛ لأن(الوجوه) بدل مجرور.

١٠- ص٢٤٣: " على مرادٌ(!) التقطيع والترتيل فحسن"! والصواب الكسر بلا تنوين؛ لأن الكلمة اسم مجرور مضاف.

١١- ص٢٤٦: " نحو ما رواه أبي(!) بكرة- رضي الله عنه- أنه قال: قال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر"! ويبدو أن هذا من أخطاء السرعة أو الاختصار المُخِلّ! والدكتور روزن يقصد الجُرَيريّ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه؛ ويؤخذ على الدكتور روزن ذكر الحديث بلا توثيق(٨٤)!

١٢- ص٢٤٩: " مجرَّد اتَّصافه(!)"! والصواب كسر التاء.

١٣- ص٢٥٤ : " وعلَّة اختصاصه بالساكن تأهلُّه(!) للوقف عليه دون غيره"! ولا يخفى انحراف الضبط؛ وحقُّ الشدة والضمَّة على الهاء.

ولم تخلُ الخاتمة من أخطاء الضبط مثل: " رب البريّات، وأن محمدًا(بتشديد الدال!)... ...وقد خلُص(بضم اللام!) الباحث إلى... ...صفات وقف البيان المصنَّفة(بفتح النون!) والمبيِّنة "(٨٥)! ولا أدري! كيف خفي على الدكتور- وهو يحفظ قول الله تعالى:(فلما استيئسوا منه خلصوا نجيًّا) (يوسف: ٨٠)- أن الفعل(خلَص) من باب قعد؟!

ثالثًا: الضعف والخَلَل في الأسلوب:

استعمل الدكتور رُوزن بعض الأساليب الضعيفة أو الرَّكيكة، ويمكن التمثيل بحذف واو العطف عند الحديث عن كتب أبي حاتم بلفظ: " المقاطع والمبادي(٨٦)، وإعراب القرآن،(!) كتاب القراءات"(٨٧)؛ وهذا يوهم أن الفصلة تُغني عن واو العطف!

ويمكن التمثيل كذلك بقول الدكتور روزن: " فيصحّ أن تخصر(!) أقسام الوقف"(٨٨)؛ وهذا عدول عجيب عن الفعل المزيد المشهور إلى الفعل الثلاثي!

وفي كلام الدكتور روزن أساليب غير مستقيمة منها:

١- ص١٩٩: " من أكثر الآيات استخدامًا للتمثيل لهذا الوقف هي(!) قوله تعالى"! ولا مَدعاة لضمير الفصل هنا.

٢- ص٢٢٢: " ومثله(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) (لقمان: ١٠)؛ فقد اختُلف في جملة (تَرَوْنَهَا) هل هي متعلَّقة بـ(السَّمَاوَاتِ) فتكون(!) أم(!) بـ(عَمَدٍ)؟"! ويبدو أن في الكلام سقطًا، ويلفت النظر العدول عن (أو) إلى (أم)، والعدول عن كسر اللام في " متعلِّقة " إلى الفتح!

٣- ص٢٤٩: " فعندها (!) يعرف أن مجرَّد اتصافه بالمصلِّي- الذي قد يخلعه عليه أداؤه للصلاة كيفما اتفق له ذلك- يعرف أن هذا الوصف لن يشفع له"! والكلام غامض.

٤- ص٢٥٠: " وغالب مسائل مرسوم الخط لا ترتبط(!) ارتباطًا وثيقًا بالتفسير، والكلام عن وجود إشارات بيانيَّة في ظواهر الرسم العثمانيّ لا تعدو(!) كونها اجتهادات غير منضبطة- في غالبها- بقواعد البحث العلميّ الرصين "! وقد يجوز الاستعمال الأول لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه، ولكن ما وجه الاستعمال الثاني؟

٥- ص٢٥٢:" مصطلح (وقف البيان) نفسه مصطلح مركَّب من مصطلحي(!) الوقف مضافًا إلى مصطلح البيان"! ولا وجه للتثنية هنا.

رابعًا: أخطاء الإملاء والترقيم:

ربما يستهين بعض الباحثين والناقدين بهذا النوع من الأخطاء، ولكن يجب الحذر والتحذير منه؛ لأنه شاهد أمام التاريخ على أخلاق المؤلِّفين والناشرين والمراجعين اللُّغويِّين في دُور النشر، وقد يترتَّب على هذه الأخطاء مثلُ ما أصابنا من جراء الناسخين(بالنون) الماسخين(بالميم)!

وقد وقعت دراسة(وقف البيان في القرآن الكريم)- على الرَّغم من حرص صاحبها الدكتور روزن على الضبط- في أخطاء إملائيَّة منها:

١- ص١٩٣: " محمد بن طيفور السجاوندي الغرنوي"! والصواب " الغَزْنَوِيّ " بالزاي نسبة إلى غزنة مدينة من مدن خوارزم[٨٩]؛ ويؤخذ على الدكتور رُوزن إهمال الضبط مع سوء الإملاء!

٢- ص٢٣٤: " الوقف في السانيات(!)"! والصواب(اللسانيَّات) بلامين.

٣- ص٢٣٥: " فكذلك معانية(!) أجلّ المعاني وأعظمها... ...بدائع الفوئد(!)"! والصواب(معانيه) بالهاء، و(الفوائد) بألف بعد الواو.

٤- ص٢٤٥: " لا يمكن تجزأتها(!) إلى أقلّ منها "! وهذه مخالفة للمتعارف عليه في رسم الهمزة الواقعة بعد كسر.

٥- ص٢٤٨: " فلمَّا داخلَ النفوسَ الرَّوْعُ بما ذُكِر في مستهوَلِ(!) صفة عذاب الخاسرين، ازداد الرَّوْعُ بتخويف الله عباده، فلطُف وقع البشرى على نفوسهم"! ولعلَّ مراده(مُستهَلّ).

٦- ص٢٥٣:" مصطلح وقف البيان مصطلح مركَّبٌ مبتدأُه(!) الوقف، ومداره ومرجعه على البيان"! والكتابات المعاصرة ترسم الهمزة على الواو (مبتدؤه).

ومن الأخطاء الإملائيَّة جملة " عزَّ وجلَّ" التي تكرَّرت ملتصقة " عزَّوجلَّ" في معظم الدِّراسة حتى في الخاتمة ، ولم تأتِ على الصواب إلا في حالات نادرة(٩٠).

وأمَّا أخطاء الترقيم فمثالها النقل عن الكشاف للزمخشريّ بلفظ:" كان قصدك بهذا الجواب تقريره لك مع الاستهزاء به ، لا نفيه عنك،(!) وإثباته للأميّ أو المخرمش"(٩١)! ولا مَدعاة للفصلة هنا. وأساءت الدِّراسة كذلك في استعمال الجملة الاعتراضيَّة، ويمكن التمثيل بقول الدكتور رُوزن: " بل التحقيق أنه- إن صحَّ له هذا التأويل- فالوقف على (فعله) وقف بيان"(٩٢)!

المحور الرابع

أخطاء المصادر والمراجع

أكثر الدكتور رُوزن من مطبوعات دار الكتب العلميَّة مثل: أحكام القرآن، وأساس البلاغة، والبحر المحيط، والبيان والتبيين، والتسهيل لعلوم التنزيل، وغاية النهاية، والمحرَّر الوجيز، والمقصد، ومنار الهدى، والنشر في القراءات

العشر، كما أكثر من المطبوعات الشبيهة بدار الكتب العلمية في السُّمعة مثل: الكشاف بتحقيق عادل عبد الموجود وزميله في مكتبة العبيكان!

وفي المقابل رجع الدكتور رُوزن إلى بعض الطبعات الموغِلة في القِدَم مثل: دُرَّة الغواص، والدُّرَر الكامنة! وربما رجع إلى طبعات مخالفة لما سجَّله في ثَبَت مصادره ومراجعه[٩٣]!

ولم يلتزم الدكتور رُوزن بكتابة التاريخ الهجريّ مع بعض المراجع مثل: التحرير والتنوير، وجهود الشيخ علي بن محمد الضباع في علم القراءات، والدِّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، والنشر لابن الجزري! وفي بعض المراجع اكتفى بالتاريخ الهجريّ مثل: دُرَّة الغواص، والدُّرَر الكامنة، وشرح القصيدة الخاقانية، والمُرشد، والموصول لفظًا المفصول معنى، ووقوف القرآن!

وربما يكون المأخذ الأكبر والأخطر هو رجوع الدكتور رُوزن إلى الطبعة المدلَّسة من المعجم الوسيط الصادرة عن مكتبة الشروق الدوليَّة باسم الطبعة الرَّابعة ٢٠٠٤م، ولم يدرِ أنها طبعة مصوَّرة عن الطبعة الثانية للوسيط أشهر معجمات مجمع اللغة المصريّ!

ولكن كيف يلام الدكتور رُوزن- وهو مجتهد غير متخصص في العلوم الإسلاميَّة ولا في الصناعة المعجميَّة- وقد انخدع بهذه الطبعة بعض المتخصِّصين مثل توفيق أوسهلة[٩٤]، وبوطاهر بوسدر[٩٥]! بل رجع إلى هذه الطبعة المدلَّسة بعضُ الأكاديميِّين المتخصِّصين في المعاجم بإشراف بعض أعضاء المجمع المصريّ، ومن هؤلاء الأستاذ عمرو أحمد عطيفي[٩٦]، والدكتور محمد فكري حميد عبد الحميد[٩٧]! ولم تنجُ من هذا الخطأ مكاتب التحقيق المرموقة؛ فقد رجع مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف بالقاهرة إلى الطبعة الصادرة عن مكتبة الشروق الدولية باسم(الطبعة الخامسة ٢٠١١م)، وسمَّاها المكتب دار الشروق الدولية؛ فزاد في الخطأ ضِغثًا على إبَّالة[٩٨]!

وقد أشار الدكتور محمد جمعة الدِّربيّ إلى هذا التدليس من مكتبة الشروق الدوليَّة؛ فقال: " أصدرتْ مكتبة الشروق الدوليَّة نسخة من المعجم الوسيط وكتبتْ عليها(الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م) على الرغم من أن الطبعة الرابعة المجمعيَّة لا تزال قيد المراجعة حتى الآن(١٤٣٨هـ– ٢٠١٧م)[٩٩]. وعجيبٌ تغاضي المجمع الموقَّر عن هذا التدليس، وانظرْ مُساندة العالم الجليل الدكتور شوقي ضيف لهذه الطبعة الدَّعيَّة حيث صدَّر لها"[١٠٠]، ثم استشهدَ الدكتور الدِّربيّ بقول الدكتور شوقي ضيف: " وهذه الطبعة الرابعة للمعجم الوسيط هي نفسها الطبعة الثالثة(!) للمعجم في ثوبها الجديد، وبدون ريبٍ زوَّدتْه لجانُه في الطبعات الثلاث السابقة بزاد لغويّ وافر؛ مما جعله يخطو إلى الكمال خطوات مهمة. ومن أهمّ ما تتميَّز به هذه الطبعة الرابعة أنها جاءت في مجلد واحد تيسيرًا على مستعمليه، ملونةَ المداخل، مسايرةً لتطور أنظمة الطباعة في عصر الحوسبة"[١٠١]! ثم علَّق الدكتور الدِّربيّ على كلام الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع فقال في جُرأة: "وكان منطق الأمور يقتضي في أقلِّ تقدير أن تكون الطبعة الرابعة (الدَّعيَّة)هي نفسها – كما ظن رئيس المجمع– الطبعة الثالثة، والحقُّ أنها مصوَّرة عن الطبعة الثانية؛ فانظر! ويبدو أن نصيب الطبعة الثانية على الحاسوب أكبر؛ فقد نشرتْها أيضًا دار الدعوة ونقلتْها عنها المكتبة الإلكترونية الشاملة"[١٠٢]!

ومن العجيب ما ورد في بيانات طبعة دار الدعوة على الشاملة أن الطبعة تحقيق مجمع اللغة العربية[١٠٣]! فما معنى التحقيق هنا؟! ومن الغريب كذلك أن طبعة مكتبة الشروق نشرتْها أيضًا المكتبة الإسلامية بإستانبول بدون تاريخ! وقد انخدع بطبعة المكتبة الإسلامية بإستانبول الأستاذ بشير أحمد محمد الدَّماطي[١٠٤]!

وأمَّا طبعة دار الدَّعوة الموجودة على الشاملة الرَّقميَّة– وهي نفسها طبعة مكتبة الشروق الدَّوليَّة وطبعة إستانبول– فقد اعتمد عليها كثيرون منهم الأستاذ صفاء صابر البياتي في بحثه المصنوع في التراث المعجمي العربي[١٠٥]،

والدكتور عبد الله أحمد جاد الكريم في بحثه: أثر سيبويه في المسائل العقديَّة والفقهيَّة[١٠٦]، وعبد العزيز علي آل حرز في بحثه شعريَّة: الإيقاع البلاغي في مقامات بديع الزمان الهمذاني؛ فقد زعم عبد العزيز آل حرز أن المعجم الوسيط من إعداد عدة مؤلِّفين! وقد خلا ثبت مصادره من المعجم الوسيط وإن امتلأ بالطبعات الرديئة الضعيفة لكتب أخرى[١٠٧]! ولم تنجُ من هذا لجنة السُّنَّة بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بمصر التي رجعتْ أسوة بالمكتبة الشاملة الرَّقميَّة إلى طبعة دار الدعوة[١٠٨]!

وبهذا القدْر يمكن التماس العُذر للدكتور رُوزن في رجوعه إلى الطبعة المدلَّسة من الوسيط، ولكنْ لا عُذرَ له في الاعتماد على كتاب الوقف للغزال مخطوطًا دون إشارة إلى النشرة المطبوعة قبل بحثه بأكثر من عشرة أعوام!

ومن الخطأ أيضًا وضع مقاييس اللغة لابن فارس تحت لفظ (معجم)! والصواب وضعه تحت (مقاييس)[١٠٩]، ويُلاحَظ أن فضيلة الدكتور رُوزن لم يذكر اسم البلد الناشرة للمقاييس!

وقصَّر الدكتور رُوزن في بيانات كتاب المحتسب لابن جِنِّي؛ فلم يذكر وفاة ابن جني ولا أسماء المحقِّقين ولا بلد النشر، وقدَّم وزارة الأوقاف على المجلس الأعلى الناشر للكتاب التابع للوزارة! ولم يذكر اسم بلد النشر مع الكامل في القراءات، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير!

وأخطأ الدكتور رُوزن في بيانات تهذيب اللغة للأزهريّ؛ فزعَم أنه مطبوع بتحقيق عبد السلام هارون وآخرين- الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤: ١٩٦٧م! والصواب أنه: تحقيق ومراجعة مجموعة من المحققين- الدار المصرية للتأليف والترجمة والهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- مصر ط/٦٤- ١٩٧٥م.

وزواجَ الدكتور رُوزن؛ فذكر بعض الأعلام بصورتين مختلفتين مثل الغَزَّال وابن الغَزَّال[١١٠]، ومثل: علي محمد الضباع ومحمد علي الضباع[١١١]!

ولـم يـذكر فـي ثبـت مراجعـه بعـض المراجـع التـي رجـع إليهـا مثـل: معجـم مصطلحات علوم القرآن للدكتور محمد بن عبد الرحمن الشايع[١١٢]!

الخاتمة والتوصيات

كشفَت الصفحات السابقة عن مجموعة نتائج أهمُّها:

أولًا: توجد أخطاء علميَّة ومنهجيَّة في دراسة(وقف البيان في القرآن الكريم) التي أعدَّها الدكتور محمود عبد الجليل رُوزن ونشرَها في سبع عشرة صفحة ومائة(ص١٥٩: ص٢٧٥) في إحدى المجلات العلميَّة المحكَّمة. وهذه الأخطاء لا تنفي ما بذله الدكتور رُوزن من جهد مشكور في دراسة وقف البيان ومحاولة تعريفه وتتبُّعه في النصوص.

ثانيًا: غفلَت معاجم التجويد عن تقديم تعريف جامع مانع لوقف البيان؛ ورجَّح البحث أن وقف البيان هو الوقف لمعنًى معتبَر على كلمة يُستأنَف بمتعلَّقها بعدها.

ثالثًا: وقف البيان غير الوقف اللازم؛ فكل وقفٍ لازمٍ وقفُ بيان، وليس كلُّ وقف بيان وقفًا لازمًا.

رابعًا: وقف البيان قد يأتي للإشارة إلى رسم الكلمة في المصحف أو توضيح وجهٍ لا يظهر من الرَّسم، ولم يقتصر تأثير الرَّسم المصحفيّ على أحكام الوقف والابتداء وأنواعهما، بل كان للرسم أثر في اللَّحن اللغويّ مثل قول العامَّة قديمًا: " مالي ومال فلان"، وهو قول لا تزال آثاره في بعض العاميَّات الحديثة ومنها العاميَّة المصريَّة.

خامسًا: لم تسعفنا مصادرنا بتعريفٍ جامع لمصطلح وقف البيان عند أبي حاتم السجستانيّ(ت٢٥٥هـ) إلا ما نقله عنه زكريا الأنصاري في نص عزيز نادر.

سادسًا: يجب الحذر من أخطاء معجم القراءات القرآنيَّة الذي أعدَّه الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد العال سالم مكرم؛ فقد قصَّر في استقصاء

بعض القراءات مثل موضع(مال) الذي ورد في أربع سور من القرآن الكريم.

سابعًا: خلط كثير من الباحثين المتخصصين بين الطبعات المجمعيَّة المعتمدة للمعجم الوسيط وبين الطبعات المدلَّسة وهي الطبعة الصادرة بعلم المجمع الموقَّر عن مكتبة الشروق الدوليَّة باسم(الطبعة الرابعة ٢٠٠٤– ٢٠٠٥م)، وطبعة دار الدعوة على المكتبة الإلكترونيَّة الشاملة بلا تاريخ، وطبعة المكتبة الإسلامية بإستانبول بلا تاريخ! والطبعات الثلاث صور عن الطبعة المجمعيَّة الثانية للمعجم الوسيط! وكان للدكتور محمد جمعة الدِّربيّ سَبقُ الإشارة إلى هذه الطبعات.

ثامنًا: لم تذكر الطبعات المجمعيَّة الثلاث للمعجم الوسيط أشهر معاجم مجمع اللغة المصريّ كلمة(راضة) جمعًا لرائض.

تاسعًا: في المكتبة الشاملة الإلكترونيَّة تصحيفات كثيرة تُلقي عليها ظلالًا من الضعف والتوهين، وتُوجِب الحذر من التعويل عليها دون الرجوع إلى المصادر المطبوعة.

عاشرًا: محمد بن طيفور أبو عبد الله الغزنوي السجاوندي، بالسين المهملة المكسورة ثم الجيم، وبعد الألف واو مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم دال مهملة؛ ويجب التنبُّه إلى الخطأ الذي وقع على غلاف كتاب(علل الوقوف) بكسر واو (السجاوِندي)!

حادي عشر: تحتاج المكتبة الإسلاميَّة إلى معجمٍ شامل لمصطلحات الوقف والابتداء خاصَّة، ومصطلحات علوم القرآن عامَّة.

وبعد؛ فإنَّ أمانة الكلمة تفرض النقد والتنبيه؛ ولعل تواضع الدكتور رُوزن وحبَّه لعلوم القرآن سيغريانه بقراءة هذه الملاحظات بعين الرِّضا والإنصاف. وما شجَّعني على نُصحه وتقويمه إلا دعاؤه في خاتمة بحثه:" واللهَ أسأل أن يسترنا، وأن يغفر ذنوبنا، وأن يبصِّرنا بعيوبنا، وأن يجعلنا ممَّن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين".

الهوامش:

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ط/١٩٩٢م.جـ١/٣٥.

(٢) راجع مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- مجلد ٦٠- جـ٢/١٨٥.

(٣) زعم موقع دار المنظومة على الشبكة العنكبوتيَّة أن دراسة الدكتور رُوزن منشورة عام ٢٠١٢م! وهذا الزَّعم يخالف بيانات غلاف المجلة الناشرة؛ وقد أبلغتُ فضيلة الدكتور رُوزن بذلك؛ كي يتواصل مع القائمين على دار المنظومة.

(٤) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٦٢.

(٥) السابق ص٢٥٧.

(٦) في علل الوقوف للسجاوندي(ت٥٦٠هـ)- دراسة وتحقيق د.محمد العيدي- مكتبة الرشد- الرياض- السعودية ط١/١٩٩٤م.(مقدِّمة التحقيق) ص٦٢ أن السجاوندي عرَّف الوقف اللازم بأنه "ما لو وُصل طرفاه غيَّر المرام، وشنَّع معنى الكلام"، ونقله الدكتور رُوزن ص٢٣٠ عن المخطوط بلفظ:" ما لو وُصل طرفاه غيَّر المرام، وشنَّع في(!) الكلام".

(٧) يُربَط ببحث: نقد معجم مصنَّفات الوقف والابتداء- د.محمد جمعة الدِّربيّ- المجلد ٣٨، العدد ١٣٦(يوليو)- مجلة كليَّة دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/٢٠٢١م.

(٨) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٠١، ٢٣٢، ٢٦١.

(٩) السابق ص٢١٣.

(١٠) السابق ص٢١٤، وكذا في نهاية ص٢١٣.

(١١) السابق ص٢٢٦.

(١٢) السابق ص٢٥٨.

(١٣) السابق ص١٧٤.

(١٤) راجـــــع ص٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٣- ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦١ حيث ذكر د.روزن في جُلّ المواضع التعلُّق اللفظيَّ فقط.

(١٥) وفي الوقف والابتداء لأبي حاتم السجستانيّ- جمع وتحقيق ودراسة د.محمد جمعة الدِّربيّ- الحضارة للنشر- القاهرة- مصر ط٢/٢٠١٥م. ص٤٨:" يبيِّن معنًى لا يُفهَم بدونه، ويدفع لَبْسًا أو يزيل وهمًا قد يقع فيه السامع"؛ وهذا كلام المحقِّق في تفسير وقف البيان وشرحه، وأمَّا التعريف فله ضوابط أخرى منها الاختصار وأن يكون جامعًا مانعًا.

(١٦) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ لأبي بكر الأنباري(ت٣٢٨هـ)- تحقيق محيي الدين رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق- سوريا ط١/١٩٧١م. جـ٢/ ٩٣٢، والمكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزَّ وجلَّ لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)- دراسة وتحقيق د.يوسف المرعشلي- مؤسسة الرسالة-بيروت- لبنان ط٢/١٩٨٧م. ص٥٦٣، والوقف والابتداء لأبي حاتم السجستانيّ ص٤٨.

(١٧) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ)- مكتبة مصطفى الحلبي- القاهرة- مصر ط٢/١٩٧٣م.ص٥: ٦، ٨.

(١٨) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٩٤.

(١٩) المقصد لزكريا لأنصاري ص٣٣٨ وما بين المعقوفين وقع بالضاد المعجمة!

(٢٠) المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد- د.عمر خليفة الشايجي- دار الصدِّيق- السعودية ط١/٢٠٠٩م.ص٣٩٣- ٣٩٤.

(٢١) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٩٨.

(٢٢) السابق ص١٩٨.

(٢٣) منار الهدى في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني(من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ)- مكتبة مصطفى الحلبي- القاهرة- مصر ط٢/١٩٧٣م.ص١٠.

(٢٤) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٩٩.

(٢٥) الكامل في القراءات للهذلي (ت٤٦٥هـ)- تحقيق جمال الشايب - مؤسسة سما للنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط١/٢٠٠٧م. ص١٣٢ وقد نقله بنصِّه الدكتور روزن ص١٨٧.

(٢٦) راجع: معجم مصطلحات علوم القرآن- إعداد د.محمد بن عبد الرحمن الشايع- إصدارات الجمعيَّة العلميَّة السعوديَّة للقرآن الكريم وعلومه(٢٨)- دار التدمرية- الرياض- السعودية ط١/٢٠١٢م.ص١٥٥ بلفظ:" الوقف البيانيّ: وهو ما يُقصَد منه بيان معنًى لا يظهر إلا بالوقوف عليه؛ ويُسمَّى بوقف التمييز"، وليس هذا المعجم من مصادر الدكتور رُوزن!

(٢٧) النشر لابن الجزري(ت٨٣٣هـ)- مراجعة علي محمد الضباع- المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة- مصر(د.ت).جـ١/٢٣٢- ٢٣٣.

(٢٨) منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني ص١٠٤.

(٢٩) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٥١.

(٣٠) السابق ص٢٥٢.

(٣١) السابق ص٢٦٠.

(٣٢) التذكرة لابن غلبون(ت٣٩٩هـ)- تحقيق د. سعيد صالح زعيمة- دار ابن خلدون- الإسكندرية- مصر ط١/٢٠٠٠م.جـ٢/١٠٦- ١٠٨، وراجع النشر لابن الجزري جـ٢/١٤٦، وذكر د.أحمد مختار عمر ود.عبد العال سالم مكرم في الموضع الأول أن الوقف على(ما) لأبي عمرو والكسائي وعلى اللام للكسائي، وذكرا في الموضع الثاني أن الوقف على(ما) لأبي عمرو والكسائي واليزيديّ ويعقوب ورويس بلا إشارة إلى اللام، وذكرا في الموضع الثالث أن الوقف على(ما) لأبي عمرو والكسائي ويعقوب والأزرق وورش ورويس، وعلى اللام للكسائي ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة، ولم يذكرا شيئًا في الموضع الرابع!! راجع كتابهما: معجم القراءات القرآنيَّة- عالم الكتب- القاهرة- مصر ط٣/١٩٩٧م. جـ١/٥٢٣، جـ٣/١١١، ٣٩٤ بهامشه، جـ٥/٢٠٠.

(٣٣) السبعة لابن مجاهد(ت٣٢٤هـ)- تحقيق د.شوقي ضيف- دار المعارف- القاهرة- مصر ط٣/١٩٨٨م.ص٤٨٠، ويلفت النظر عدم تعرُّض ابن مجاهد للوقوف الأربعة السابقة!

(٣٤) ويبدو أن الشيخ أحمد الطويل فهم هذا لكنه أساء في قوله: " ولا يجوز الابتداء بالمجرور وهو اللام(!) وإنما يُبتدأ بأول الكلمة... ...ويجوز الوقف على (ما) وحدها أو اللام وحدها في مواضع القطع اختبارًا أو اضطرارًا أو تعليمًا، ويُبتدأ بأول الكلمة "! راجع كتابه: فن الترتيل وعلومه–مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف– السعودية ط١/١٩٩٩م.جـ٢/١٠٦٨.

(٣٥) راجع: تعقُّبات الأصمعي اللغوية: جمع ودراسة – محمد جمعة الدِّربيّ– ماجستير– كلية دار العلوم– جامعة القاهرة– مصر ط/٢٠٠٦م. ص٩٧– ٩٨، ٦٥٤.

(٣٦) المرشد في الوقف والابتداء لابن سعيد العماني(ت بعد ٤٦٥هـ): من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس– دراسة وتحقيق محمد الأزوري– ماجستير– كلية الدعوة وأصول الدين– جامعة أم القرى– السعودية ط/٢٣– ١٤٢٤هـ. ص٧٣٠.

(٣٧) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٨٧، ٢١٧.

(٣٨) الوقف والابتداء لأبي حاتم السجستاني ص٤٠، ومثله في: الإيضاح في القراءات العشر للأندرابي (ت بعد٥٠٠ هـ)– مخطوط جامعة إستانبول– ورقة ١٤١.

(٣٩) المرشد لابن سعيد العماني ص٦٤٣.

(٤٠) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٢١.

(٤١) ولن أذكر هنا ما كان من قبيل السهو، ومثاله ما نسبه الدكتور رُوزن إلى الجاحظ بتصرُّف واضح، وختمه– دون ابتداء– بالقوسين الدالَّين على الاقتباس؛ ولعلَّ القوسين الأخيرين من باب السهو أو الخطأ المطبعيّ؛ راجع وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٧٥: ١٧٦، وقارن بالبيان والتبيين للجاحظ (ت٢٥٥هـ)– تحقيق وشرح عبد السلام هارون– مكتبة الخانجي– القاهرة– مصر ط٥/١٩٨٥م. جـ١/٧٥: ٧٦.

(٤٢) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٧٠، ثم أحال إلى الكامل ص١٣١، ولطائف الإشارات جـ١/٢٤٩.

(٤٣) الكامل للهذلي ص١٣٢؛ فانظر إلى التصرُّف في النص والخطأ في الإحالة!!

(٤٤) لطائف الإشارات للقسطلاني(ت٩٢٣هـ)- تحقيق الشيخ عامر عثمان ود.عبد الصبور شاهين- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة- مصر ط/١٩٧٢م.جـ١/٢٤٩.

(٤٥) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٧٢.

(٤٦) كذا من غير شرطتَي الاعتراض!

(٤٧) هكذا بلا عطف!

(٤٨) القطع والائتناف أو الوقف والابتداء لأبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ)- تحقيق أحمد فريد المزيدي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ط١/٢٠٠٢م.ص٣٢.

(٤٩) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٨٧.

(٥٠) الكامل للهذلي ص١٣٢.

(٥١) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٩٣.

(٥٢) ظنَّ فضيلة الدكتور رُوزن أن حذف واو العطف من الشاهد القرآنيّ خطأ أو تحريف!

(٥٣) استباح فضيلة الدكتور رُوزن الزيادة على النص بلا إشارة!

(٥٤) النشر لابن الجزري جـ١/٢٣٢: ٢٣٣.

(٥٥) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢١٨.

(٥٦) النشر لابن الجزري جـ٢/٢٤٢.

(٥٧) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٢٨.

(٥٨) الكامل للهذلي ص١٣٢.

(٥٩) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٨٧.

(٦٠) السابق ص٢٤٥.

(٦١) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي(ت٦٤٣هـ)- تحقيق د.علي حسين البواب- مكتبة

التـراث بمكـة المكرمـة- السـعوديَّة، ومطبعـة المـدنى بالقـاهرة- مصـر ط١/١٩٨٧م. جـ٢/٥٥٣.

(٦٢) وقـف البيـان فـي القـرآن الكـريم: دراسـة مصـطلحيَّة- د.محمـود عبـد الجليـل رُوزن ص٢٤٤.

(٦٣) حـرص الـدكتور رُوزن علـى إثبـات اليـاء الشـامية (بنقطتـين) تمييـزًا لهـا عـن الألـف المقصـورة المرسـومة يـاء، ولكـن خانتـه بعـض المواضـع ومنهـا هـذا الموضـع! والصـواب: تؤدَّى بها تلك التراكيب.

(٦٤) هكذا بدون ضبط! ولو ضبطها الدكتور رُوزن لفطن إلى الصواب. وأظن أنه رجع إلى طبعة دار سحنون؛ فقد وقعتْ في الخطأ نفسه!

(٦٥) وقـف البيـان فـي القـرآن الكـريم: دراسـة مصـطلحيَّة- د.محمـود عبـد الجليـل رُوزن ص٢٤٨.

(٦٦) التحرير والتنوير لابن عاشور- الدار التونسية للنشر- تونس ط١/١٩٨٤م.(المقدمة العاشرة) جـ١/١١٧، وهي الطبعة المذكورة في مصادر ومراجع الدكتور رُوزن!

(٦٧) وقـف البيـان فـي القـرآن الكـريم: دراسـة مصـطلحيَّة- د.محمـود عبـد الجليـل رُوزن ص١٩٥.

(٦٨) السابق ص٢٤٣.

(٦٩) السابق ص٢٠٧(الهامش).

(٧٠) وظنَّ الدكتور أبو يوسف الكفراوي أن الأمانة العلميَّة تستوجب الإحالة بضبط العنوان؛ وأخطأ فضبط الياء بالكسر" مُصْطَلَحِيِّة "! راجع كتابه: معجم مصنَّفات الوقف والابتداء- الإصـدار ٣٧- معـاجم وموسـوعات(٣)- مركـز تفسـير للدراسـات القرآنيـة بالريـاض- السعودية ط١/ ٢٠١٦م. ص٢٥٨٨.

(٧١) راجع ص٢٠٨، ٢٢٧، ٢٤٨، وراجع الهامش الأول من ص٢١٠.

(٧٢) هكـذا فـي الكشـاف للزمخشـري(ت٥٣٨هـ)- دار الفكـر- بيـروت- لبنـان ط/٧٧- ١٩٨٣م. جـ٢/٥٧٧، ووقع نص الزمخشريّ في البحر المحيط لأبي حيان(ت٧٤٥هـ)- دار الفكر- بيروت- لبنان ط٢/١٩٨٣م.جـ٦/٣٢٥ بلفظ: " تعاريض "، ويلفت النظر ما جـاء فـي البحـر المحـيط- تحقيـق صـدقي محمـد جميـل- دار الفكـر- بيـروت- لبنـان

ط/١٤٢٠هـ (المكتبة الإلكترونية الشاملة)؛ حيث ضُبطت " الرّاضة " بتشديد الضاد! مع كسر فاء " لطائف "! كما يلفت النظر ما جاء في التفسير الوسيط للقرآن الكريم- د.محمد سيد طنطاوي- دار نهضة مصر بالفجالة- مصر(د.ت).(المكتبة الإلكترونية الشاملة)؛ حيث نُسبت الكلمة إلى الزمخشريّ بلفظ: " الخاصَّة"! وهذا يُلقي على المكتبة الإلكترونيَّة ظلالًا من الضعف والتوهين، ويُوجِب الحذر من التعويل عليها.

(٧٣) تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ)- تحقيق مجموعة من الأساتذة – سلسلة التراث العربي(١٦) – مطبعة حكومة الكويت – الكويت ط١/ ١٩٦٥-٢٠٠١م.(ر و ض) جـ ١٨/٣٧٠.

(٧٤) المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط٣/١٩٨٥م. (ر و ض) جـ١/٣٩٥، وراجع: وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٣٦.

(٧٥) ويبدو أن الدكتور رُوزن يميل إلى الأفعال المتعدِّية؛ ويظهر ذلك من ضبطه(متعلَّق)، و(متعيَّن)، و(متحقَّقة) بالفتح؛ راجع وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٢١، ٢٤٢، ٢٤٨.

(٧٦) النشر لابن الجزري جـ١/٢٣٢، ولا مانع من إعراب كلمة(لازم) في النص خبرًا مرفوعًا لاسم الإشارة؛ فلا حاجة حينئذ إلى الجارّ.

(٧٧) راجع الهامش الأول من الصفحة المحال إليها.

(٧٨) علل الوقوف للسجاوندي جـ١/٤٣.

(٧٩) طبقات النحاة واللغويِّين لابن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ)- تحقيق د.محسن غياض عجيل- مطبعة النعمان- النجف الأشرف- منشورات جامعة بغداد- العراق ط/١٩٧٤م.(ترجمة رقم ٩٠) ص١٢٨، وليس من مصادر الدكتور روزن!

(٨٠) الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)- تحقيق د.أحمد محمد الخراط – دار القلم- دمشق- سوريا ط١/٨٦- ١٩٩٤م.جـ٩/٦٤٨.

(٨١) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص٢٢١.

(٨٢) السابق ص ٢٢٨.

(٨٣) تاج العروس للزَّبيديّ(ن ق ص) جـ١٨/ ١٨٨.

(٨٤) فتح الباري لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)- عناية عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب- دار المعرفة- بيروت- لبنان(د.ت)- كتاب الشهادات- باب ما قيل في شهادة الزور- حديث ٢٦٥٤- جـ٥/٢٦١.

(٨٥) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص ٢٦١.

(٨٦) كذا بالياء! والأفضل بالهمز.

(٨٧) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص ١٦٠.

(٨٨) السابق ص ٢٠٨. وأمَّا ما ورد ص ٢٥٩ بلفظ: " وهو من المسمَّيات التي لم أقف على أحد حرَّرها بالاصطلاح "؛ فهو من باب مَطْل الكلام وتطويله!

(٨٩) إنباه الرواة للقفطي(ت٦٢٤هـ)-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- مصر ط١٩٨٦/١م. جـ٣/١٥٣، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(ت٩٠٠هـ)- تحقيق د.إحسان عباس- مكتبة لبنان- بيروت- لبنان ط١٩٨٤/٢م.جـ١/٤٢٨، والأعلام للزركلي(ت١٣٩٦هـ)- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان ط١٩٨٩/٨م.جـ٦/١٧٩.

(٩٠) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص ٢٦٢، وراجع آخر ص١٦٢.

(٩١) السابق ص ٢٣٧، ولم يضبط د.رُوزن كلمة(المُخرِمش)، ولم يُعلِّق عليها! والخَرْمشة هي الخَرْبشة، وراجع كلام الزمخشري في الكشاف جـ٢/٥٧٧.

(٩٢) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن ص ٢٣٦.

(٩٣) سبقَت الإشارة إلى الشك في اعتماد د. رُوزن على طبعة الدار التونسية من التحرير والتنوير لابن عاشور؛ وترجيح رجوعه إلى طبعة دار سحنون؛ راجع عنوان(التصرُّف في النصوص دون إشارة) ضمن المحور الثاني من بحثنا.

(٩٤) في دراسته: طرق التفسير في المعجم الوسيط- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان-

الملحقة الجامعيَّة- مغنيَّة- الجزائر ط/٢٠١٤م، وقد انخدع في المقدمة بطبعة مكتبة الشروق الدوليّة، وانخدع في فهرس المصادر والمراجع بطبعة دار الدعوة المصوَّرة عنها!

(٩٥) في مقاله: النص وتعريفاته- على شبكة الألوكة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧م.

(٩٦) في رسالته للماجستير التي أشرفتْ عليها الأستاذة الدكتورة وفاء كامل عضو مجمع اللغة المصريّ، ثم طُبِعَت الرسالة بعنوان: صناعة المعجم العربي الحديث- عمرو عطيفي- عالم الكتب- القاهرة- مصر ط١/٢٠١٥م.ص٣٢٢، وقد ترتَّب على هذا التدليس أخطاء في المعالجة ص١٦٠! ولم يُشر إلى هذه الأخطاء الأستاذان المناقشان وأحدهما الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي عضو مجمع اللغة المصريّ!

(٩٧) في رسالته للدكتوراه: قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى الألفاظ والأساليب: تحليل ونقد- كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي- مصر ٢٠١٦م. ص٣٥٥، وقد وضعَ طبعة مكتبة الشروق ضمن إصدارات المجمع وهو محقّ في هذا؛ لأن عليها شعار المجمع، ومصدَّرة بكلمة رئيسه الدكتور شوقي ضيف!

(٩٨) رسالة في أجوبة أسئلة في ألفاظ لغوية لا تكاد تنطبق على القواعد العربية- تأليف قطة العدوي(ت١٢٨١هـ)- تحقيق مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف- القاهرة- مصر ط/٢٠٢٠م. ص٨٢.

(٩٩) ويبدو أن المجمع المصري الموقَّر لم يستطع التخلُّص من ورطة العَقْد الذي عقدَه مع مكتبة الشروق الدَّوليَّة؛ فقد أصدر في أواخر عام ٢٠٢١م طبعته الجديدة من المعجم الوسيط، ووصفَها بأنها الطبعة الخامسة؛ وهذا اعتراف منه بالطبعة الصادرة بموافقته عن مكتبة الشروق الدوليَّة عام(٢٠٠٤م- ٢٠٠٥م) باسم الطبعة الرابعة؛ وبهذا يصبح للمعجم الوسيط طبعتان موصوفتان بالطبعة الخامسة عليهما شعار مجمع اللغة المصري: الطبعة الصادرة عن مكتبة الشروق الدَّوليَّة عام ٢٠١١م، والطبعة الصادرة ضمن منشورات المجمع عام ٢٠٢١م، فضلًا عن وجود طبعات قبل عام ٢٠٢١م باسم السادسة والسابعة!!

(١٠٠) من المعجم الخليلي إلى المعجم التاريخي: نظرات في المعجم العربي- د.محمد جمعة الدِّربيّ- الحضارة للنشر- القاهرة- مصر ط١/٢٠١٧م. ص٨٩، وراجع له أيضًا بمجلة الربيئة الجزائريَّة- العددان ١٣، ١٥- مقال: أسئلة وإشكالات في التناصّ

والتلاصّ، ومقال: قيمة الغلاف في التأليف العربيّ.

(١٠١) راجع كلام د.شوقي ضيف في تصديره لطبعة مكتبة الشروق الدوليَّة للمعجم الوسيط.

(١٠٢) من المعجم الخليلي إلى المعجم التاريخي: نظرات في المعجم العربي- د.محمد جمعة الدِّربيّ ص٨٩.

(١٠٣) انظر: http://www.ahlalhdeeth.com

(١٠٤) في رسالته للماجستير: الأصول النحوية ودورها في التوجيه والتعليل عند ابن الخباز النحوي(ت٦٣٩هـ)- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/٢٠١٥م. ص٣٧١ بلفظ: " المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة- قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون- المكتبة الإسلامية – إستانبول- تركيا (د.ت)"! ولم يفطن الأستاذ بشير إلى خلوّ الطبعة من التاريخ! ولم يدرِ أن إبراهيم مصطفى اشترك في إعداد الطبعة الأولى للوسيط لا الثانية ولا الثالثة! ونسي أن معاجم المجمع تصدُر باسم المجمع لا باسم أفراده! فانظر كيف خدعتْه المكتبة الإسلامية؟!

(١٠٥) المصنوع في التراث المعجمي العربي: دراسة ومعجم- صفاء صابر البياتي- العدد ٥٩٢- مجلة البيان- رابطة الأدباء الكويتيِّين- الكويت ط١/ ٢٠١٩م. ص٤٠.

(١٠٦) أثر سيبويه في المسائل العقديَّة والفقهيَّة- د.عبد الله أحمد جاد الكريم حسن- عدد أبريل- مجلة كلية الآداب بالزقازيق- مصر ط/٢٠١٢م.

(١٠٧) شعريَّة الإيقاع البلاغي في مقامات بديع الزمان الهمذاني- عبد العزيز علي آل حرز- العدد ٥٩٦- مجلة البيان- رابطة الأدباء الكويتيِّين- الكويت ط/٢٠٢٠م. ص٥٣ بهامشه.

(١٠٨) منهج السُّنَّة النبويَّة في مواجهة الأوبئة- تقديم د.أحمد معبد عبد الكريم- إعداد لجنة السُّنَّة بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء- القاهرة- مصر ط/٢٠٢٠م.ص١٦٦.

(١٠٩) ويبدو أن فضيلة الدكتور رُوزن سار في ركاب بعض الباحثين والمحقِّقين ومنهم الدكتور محمد العيدي في تحقيق علل الوقوف للسجاوندي ص١٢٠٩، وقد يدفع الدكتور رُوزن هذه الملاحظة بوجود كلمة(معجم) على غلاف نشرته! ولا شكَّ أن هذا من أخطاء الغلاف التي يجب الحذر منها.

(١١٠) وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٨٩، ٢٣٠، ٢٧٣.

(١١١) والصواب الذي على غلاف كتاب النشر لابن الجزري هو " علي محمد الضباع"؛ وراجع وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٩٤.

(١١٢) راجع وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة– د.محمود عبد الجليل رُوزن ص١٦٢(الهامش)، وقارن بثبت المراجع.

المصادر والمراجع

أثر سيبويه في المسائل العقديَّة والفقهيَّة- د.عبد الله أحمد جاد الكريم حسن- ع٦٠ ج١- مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق- مصر ط/٢٠١٢م، ومنه نسخة بتنسيق مختلف مضافة على موقع الألوكة بتاريخ ٢٠١٥/٨/٩م.

أسئلة وإشكالات في التناصّ والتلاصّ- د.محمد جمعة الدِّربيّ- العدد١٣- نادي الرَّقيم العلمي- مجلة الربيئة- جمعيَّة العلماء المسلمين الجزائريِّين- الجزائر ط/٢٠١٩م.

الأصول النحوية ودورها في التوجيه والتعليل عند ابن الخباز النحوي(ت٦٣٩هـ)- بشير أحمد محمد الدَّماطي- ماجستير- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/٢٠١٥م.

الأعلام للزركلي(ت١٣٩٦هـ)- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان ط٨/١٩٨٩م.

إنباه الرواة للقفطي(ت٦٢٤هـ)-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- مصر ط١/١٩٨٦م.

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ لأبي بكر الأنباري(ت٣٢٨هـ)- تحقيق محيي الدين رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق- سوريا ط١/١٩٧١م.

الإيضاح في القراءات العشر للأندرابي(ت بعد٥٠٠هـ)- مخطوط جامعة إستانبول- ورقة ١٤١.

البحر المحيط لأبي حيان(ت٧٤٥هـ)- دار الفكر- بيروت- لبنان ط٢/١٩٨٣م، وتحقيق صدقي محمد جميل- دار الفكر- بيروت- لبنان ط/١٤٢٠هـ.

البيان والتبيين للجاحظ(ت٢٥٥هـ)- تحقيق وشرح عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر ط٥/١٩٨٥م.

تاج العروس للزبيدي(ت١٢٠٥هـ)- تحقيق مجموعة من الأساتذة - سلسلة التراث العربي(١٦)- مطبعة حكومة الكويت- الكويت ط١/١٩٦٥-٢٠٠١م.

التحرير والتنوير لابن عاشور- الدار التونسية للنشر- تونس ط١/١٩٨٤م.

التذكرة لابن غلبون(ت٣٩٩هـ)-تحقيق د. سعيد صالح زعيمة- دار ابن خلدون- الإسكندرية- مصر ط١/٢٠٠٠م.

تعقُّبات الأصمعي اللغوية: جمع ودراسة- محمد جمعة معوض خضر سالم(د.محمد جمعة الدِّربيّ)- ماجستير- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/٢٠٠٦م.

التفسير الوسيط للقرآن الكريم- د.محمد سيد طنطاوي- دار نهضة مصر بالفجالة- مصر (د.ت).

جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي(ت٦٤٣هـ)-تحقيق د.علي حسين البواب- مكتبة التراث بمكة المكرمة- السعوديَّة، ومطبعة المدنى بالقاهرة- مصر ط١/١٩٨٧م.

الجهود اللغوية لأبي حاتم السجستانيّ: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث- محمد جمعة معوض خضر سالم(د.محمد جمعة الدِّربيّ)- دكتوراه- كلية دار العلوم- جامعة الفيوم- مصر ط/٢٠١٤م.

الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)- تحقيق د.أحمد محمد الخراط- دار القلم- دمشق- سوريا ط١/٨٦- ١٩٩٤م.

رسالة في أجوبة أسئلة في ألفاظ لغوية لا تكاد تنطبق على القواعد العربية- تأليف قطة العدوي(ت١٢٨١هـ)- تحقيق مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف- القاهرة- مصر ط/٢٠٢٠م.

الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(ت٩٠٠هـ)- تحقيق د.إحسان عباس- مكتبة لبنان- بيروت- لبنان ط٢/١٩٨٤م.
السبعة لابن مجاهد(ت٣٢٤هـ)-تحقيق د.شوقي ضيف- دار المعارف- القاهرة- مصر ط٣/١٩٨٨م.
شعريَّة الإيقاع البلاغي في مقامات بديع الزمان الهمذاني- عبد العزيز علي آل حرز- العدد ٥٩٦- مجلة البيان- رابطة الأدباء الكويتيِّين- الكويت ط/٢٠٢٠م.
صناعة المعجم العربي الحديث-عمرو عطيفي- عالم الكتب- القاهرة- مصر ط١/٢٠١٥م.
طبقات النحاة واللغويِّين لابن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ)- تحقيق د.محسن غياض عجيل- مطبعة النعمان- النجف الأشرف- منشورات جامعة بغداد- العراق ط/١٩٧٤م.
طرق التفسير في المعجم الوسيط- توفيق أوسهلة- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- الملحقة الجامعيّة- مغنيّة- الجزائر ط/٢٠١٤م.
علل الوقوف للسِّجاوَندي(ت٥٦٠هـ)- دراسة وتحقيق د.محمد العيدي- مكتبة الرشد- الرياض- السعودية ط١/١٩٩٤م.
فتح الباري لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)-عناية عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب- دار المعرفة- بيروت- لبنان(د.ت).
فن الترتيل وعلومه- الشيخ أحمد الطويل- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- السعودية ط١/١٩٩٩م.
قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى الألفاظ والأساليب: تحليل ونقد-محمد فكري حميد عبد الحميد- دكتوراه- كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي- مصر ٢٠١٦م.

القطع والائتناف أو الوقف والابتداء لأبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ)- تحقيق أحمد فريد المزيدي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ط١/٢٠٠٢م.

قيمة الغلاف في التأليف العربي- د.محمد جمعة الدِّربيّ- العدد١٥- نادي الرَّقيم العلمي- مجلة الربيئة- جمعيَّة العلماء المسلمين الجزائريِّين- الجزائر ط/٢٠١٩م.

الكامل في القراءات للهذلي(ت٤٦٥هـ)- تحقيق جمال الشايب- مؤسسة سما للنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط١/٢٠٠٧م.

الكشاف للزمخشري(ت٥٣٨هـ)- دار الفكر- بيروت- لبنان ط/٧٧-١٩٨٣م.

كشف الظنون لحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ط/١٩٩٢م.

لطائف الإشارات للقسطلاني(ت٩٢٣هـ)- تحقيق الشيخ عامر عثمان ود.عبد الصبور شاهين- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة- مصر ط/١٩٧٢م.

المرشد في الوقف والابتداء لابن سعيد للعماني(ت بعد ٤٦٥هـ): من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس- دراسة وتحقيق محمد الأزوري- ماجستير- كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى- السعودية ط/٢٣- ١٤٢٤هـ.

المصنوع في التراث المعجميّ العربيّ: دراسة ومعجم- صفاء صابر البياتي- العدد ٥٩٢- مجلة البيان- رابطة الأدباء الكويتيِّين-الكويت ط١/٢٠١٩م.

المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد- د.عمر خليفة الشايجي- دار الصدِّيق- السعودية ط١/٢٠٠٩م.

معجم القراءات القرآنيَّة- إعداد د.أحمد مختار عمر ود.عبد العال سالم مكرم- عالم الكتب- القاهرة- مصر ط٣/١٩٩٧م.

المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط٣/١٩٨٥م، ط٥/٢٠٢١م، والطبعة الصادرة بعلم المجمع عن مكتبة الشروق الدوليَّة باسم(الطبعة الرابعة ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م)، وطبعة دار الدعوة على المكتبة الإلكترونيَّة الشاملة(د.ت)، وطبعة المكتبة الإسلامية- إستانبول- تركيا (د.ت)"! والطبعات الثلاث صور عن الطبعة المجمعيَّة الثانية للمعجم الوسيط.

معجم مصطلحات علوم القرآن- إعداد د.محمد بن عبد الرحمن الشايع- إصدارات الجمعيَّة العلميَّة السعوديَّة للقرآن الكريم وعلومه(٢٨)- دار التدمرية- الرياض- السعودية ط١/٢٠١٢م.

معجم مصنَّفات الوقف والابتداء- د.أبو يوسف الكفراوي- الإصدار ٣٧- معاجم وموسوعات(٣)- مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض- السعودية ط١/٢٠١٦م.

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ)- مكتبة مصطفى الحلبي- القاهرة- مصر ط٢/١٩٧٣م.

المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزَّ وجلَّ لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)- دراسة وتحقيق د.يوسف المرعشلي- مؤسسة الرسالة-بيروت- لبنان ط٢/١٩٨٧م.

منار الهدى في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ)- مكتبة مصطفى الحلبي- القاهرة- مصر ط٢/١٩٧٣م.

من المعجم الخليلي إلى المعجم التاريخي: نظرات في المعجم العربي- د.محمد جمعة الدِّربيّ- الحضارة للنشر- القاهرة- مصر ط١/٢٠١٧م.

منهج السُّنَّة النبويَّة في مواجهة الأوبئة- تقديم د.أحمد معبد عبد الكريم- إعداد لجنة السُّنَّة بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء- القاهرة- مصر ط/٢٠٢٠م.

النشر لابن الجزري(ت٨٣٣هـ)- مراجعة علي محمد الضباع- المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة- مصر (د.ت).

النص وتعريفاته- بوطاهر بوسدر- مقال على شبكة الألوكة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧م.

نقد معجم مصنَّفات الوقف والابتداء- د.محمد جمعة الدِّربيّ- المجلد ٣٨، العدد ١٣٦(يوليو)- مجلة كليَّة دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/٢٠٢١م.

وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مصطلحيَّة- د.محمود عبد الجليل رُوزن- العدد ١٣- مجلة البحوث والدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالسعودية ط/٢٠١٤م.

الوقف والابتداء لأبي حاتم السجستانيّ(ت٢٥٥هـ)- جمع وتحقيق ودراسة د.محمد جمعة الدِّربيّ- الحضارة للنشر- القاهرة- مصر ط٢/٢٠١٥م.